جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

في ا ولـه جعلت كله عهدا مؤكدا وميثاقا مشددا إنى أفي رغبة في زيادته إياى في نعمتى ورهبة من مسألـته أياى عن حقه وخلقه فإن غيرت أو بدلت كنت لـلغير مستأهلا ولـلنكال معرضا وأعوذ با من سخطه وأرغب إلـيه في المعونة على طاعته وأن يحول بيني وبين معصيته .

113 - خطبته يوم الجمعه .

الحمد مستخلص الحمد لـنفسه ومستوجبه علىخلقه أحمده وأستعينه وأومن به وأتوكل عليه وأشهد أن لا إلـه إلا ا وحده لا شريك لـه وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالـهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولـو كره المشركون أوصيكم عباد ا بتقوى ا وحده والـعمل لـما عنده والـتنجز لـوعده والخوف لـوعيده فإنه لا يسلم إلا من اتقاه ورجاه وعمل لـه وأرضاه فاتقوا ا عباد ا وبادروا اجالكم بأعمالكم وابتاعوا ما يبقى بما يزول عنكم وترحلوا فقد جد بكم واستعدوا لـلموت فقد أظلكم وكونوا قوما صيح بهم فانتبهوا وعلموا أن الدنيا ليست لـهم بدار فاستبدلوا فإن ا لم يخلقكم عبثا ولم يترككم سدى وما بين أحدكم وبين الجنة والـنار إلا الموت أن ينزل به وإن غاية تنقصها الـلحظة وتهدمها الساعة الواحدة لجديرة بقصر المدة وإن غائبا يحدوه الجديدان الـليل والـنهار لـحرى بسرعة الأوبة وإن قادما يحل بالـفوز أو بالـشقوة لـمستحق لأفضل العدة فاتقى عبد ربه ونصح نفسه وقدم توبته وغلب شهوته فإن أجله مستور عنه وأمله خادع لـه والشيطان موكل به يزين لـه المعصية ليركبها ويمنيه الـتوبة ليسوفها حتى تهجم عليه منيته أغفل ما يكون عنها فيالـها حسرة على ذي غفلة أن يكون عمره عليه حجة أو تؤديه أيامه إلى شقوة نسأل ا أن يجعلنا وإياكم ممن لا تبطره نعمة